متعبدون وكان في الدار تنور يخبزون فيه فانكسر التنور فعملت لهم بدله من مالي فتورعوا أن يختبزوا فيه قال وسمعت السري وذكر أن أبا يوسف الغسولي كان يلزم الثغر ويغزو وكان إذا غزا ودخلوا بلاد الروم أكل أصحابه من طعام الروم وفواكههم فيقول أبو يوسف لا آكل فيقال له تشك أنه حلال فيقول لا أشك هو حلال فيقال له فكل من الحلال فيقول إنما الزهد في الحلال قال وسمعت السري يذم من يأكل بدينه ويقول من النذالة أن يأكل العبد بدينه .

حدثنا عمر بن أحمد بن شاهين ثنا علي بن الحسين بن حرب قال بعث بي أبي إلى السرى بشيء من حب السعال لسعال كان به فقال لي كم ثمنه قلت له لم يخبرني بشيء فقال اقرأ عليه السلام وقل له نحن نعلم الناس منذ خمسين سنة أن لا يأكلوا بأديانهم ترانا اليوم نأكل بأديانا .

سمعت محمد بن إبراهيم بن محمد يقول سمعت علي بن عبدالحميد الغضائري الحلبي يقول سمعت سريا السقطي ودققت عليه الباب فقام إلى عضادتي الباب فسمعته يقول اللهم اشغل من شغلني عنك بك فكان من بركة دعائه أني حججت أربعين حجة من حلب على رجلي ماشيا ذاهبا وجائيا .

سمعت ابا عبدا أحمد بن محمد بن إبراهيم الأصبهاني يقول ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن حمدان ثنا إسماعيل بن عبدا الشامي قال قال سري السقطي خمس من كن فيه فهو شجاع بطل استقامة على أمر ا ليس فيها روغان واجتهاد ليس معه سهو وتيقظ ليس معه غفلة ومراقبة ا في السر والجهر ليس معه رياء ومراقبة الموت بالتأهب .

سمعت أبا عبدا يقول ثنا أبو حامد ثنا إسماعيل قال قال السري السقطي للمريد عشر مقامات التحبب إلى ا بالنافلة والتزين عنده بنصيحة الأمة والأنس بكلام ا والصبر على أحكامه والأثرة لأمره والحياء من نظره وبذل المجهود في محبوبه والرضاء بالقلة والقناعة بالخمول .

حدثنا أبو عبدا محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن محمد ثنا